السيرة النبوية



للأطفال

سفير

السيرة النبوية المصورة للأطفال

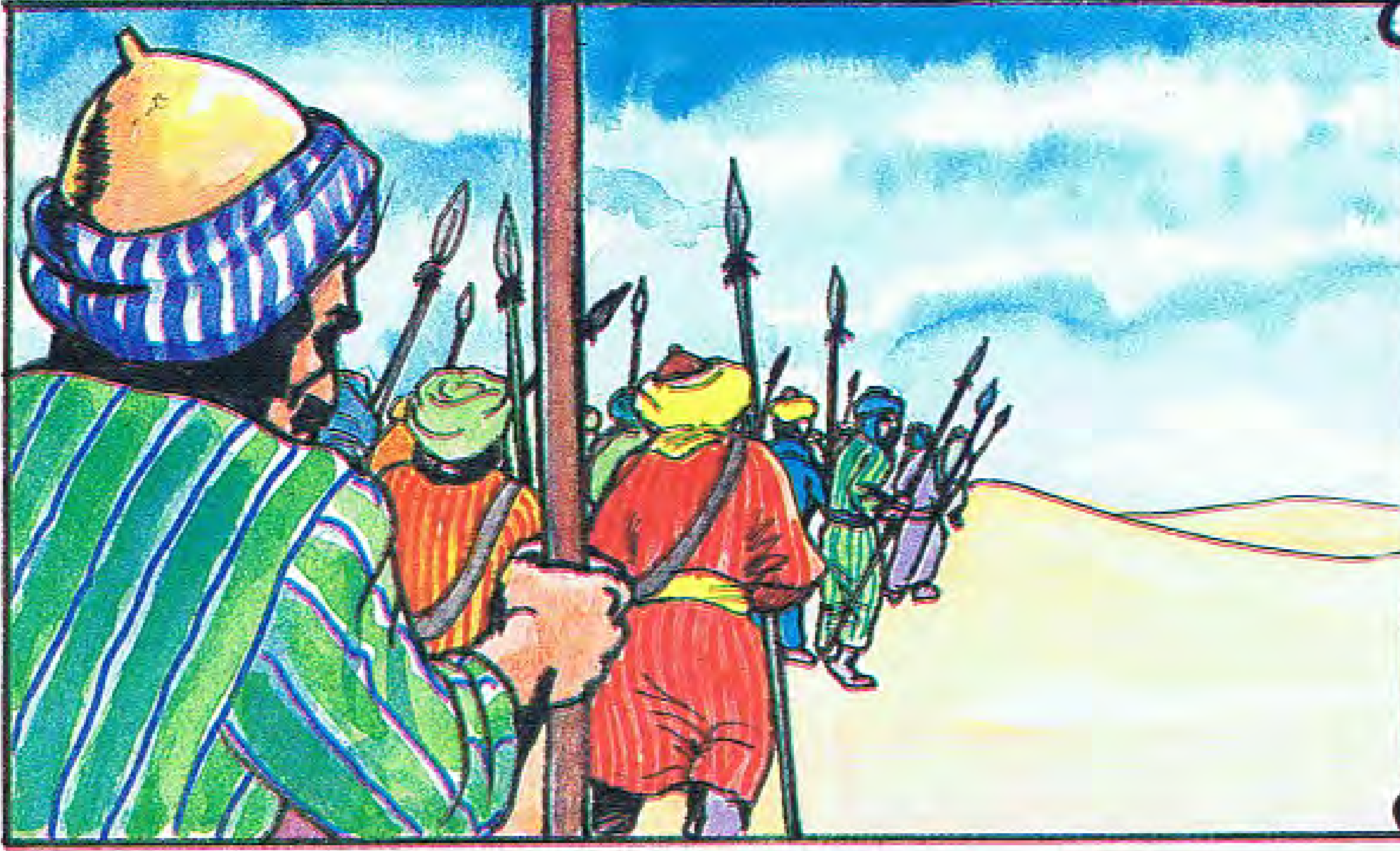
الجزء الثالث

إعداد
على أحمد لبن – عبد الحميد توفيق
أحمد عبد الرازق

رســـــوم
محمد سلطان – مجدى بكر
ممدوح الفرماوى – أشرف عبد العظيم

رقم الإيداع ٢٣٠٣ / ٩٨ الترقيم الدولى: ISBN : 977 - 261 - 581 - 9

أرادتْ "قُرَيشٌ" أنْ تأْخُذَ بثَأْرِ قَتْلاهُمْ في "بَدْرٍ"، فجهّزتْ جَيْشاً مِنْ ثلاثةِ آلافِ مُقاتِلٍ بقيادةِ "أبي سُفْيانَ" وخرجتْ لملاقاةِ النّبيِّ ﷺ

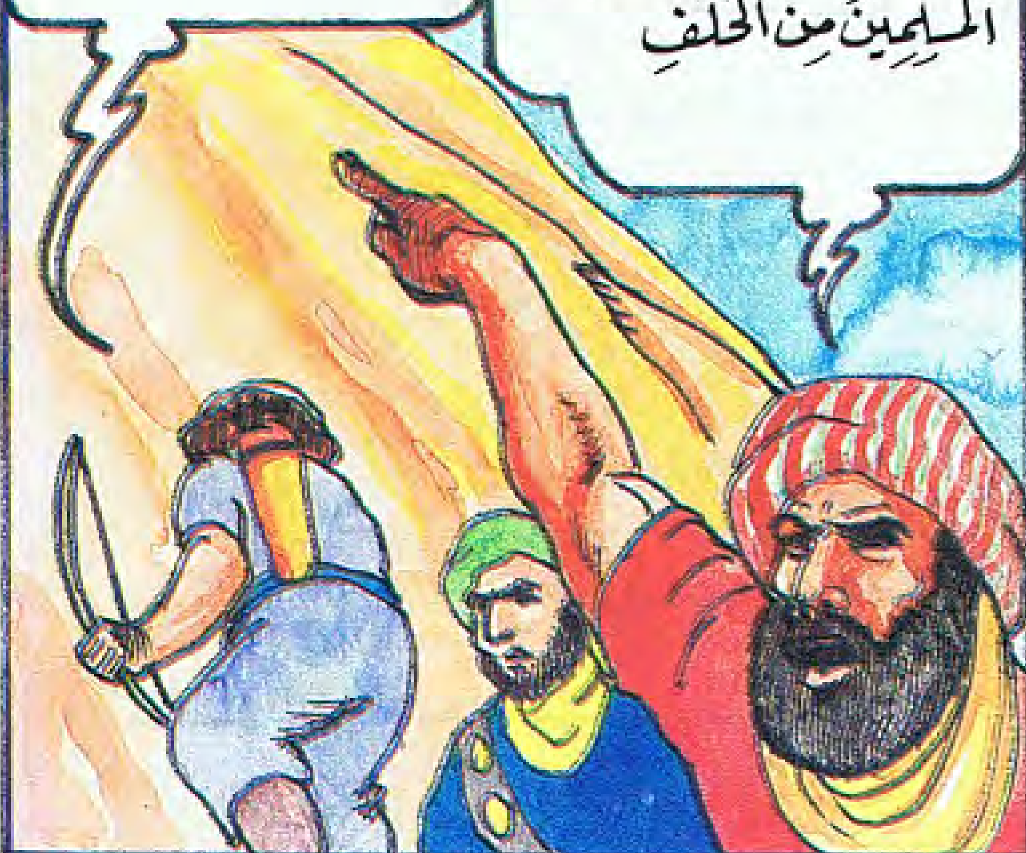




بدأتِ المعركةُ وانتصرَ المسلمونَ وفرَّ المشركونَ تاركينَ أمتعتَهُم فنزلَ فريقُ الرُّماةِ من فوقِ الجبلِ لجمعِ الغنائمِ، مُخالفينَ بذلكَ أمرَ النّبيِّ



وكانَ ضمنَ صفوفِ المشركينَ خالدُ بنُ الوليدِ الّذي لم يكُنْ قدْ آمنَ بعدُ



اختلت صفوف المسلمين، وشاع أن النبيَّ ﷺ قد مات



اطمأن المسلمون على النبيِّ ﷺ وراحوا يدافعون عنه بأجسادهم





بعد ذلك رأت قريش أن تنسحب لما وجدوه من صمود المسلمين بينما قرر المسلمون البقاء.

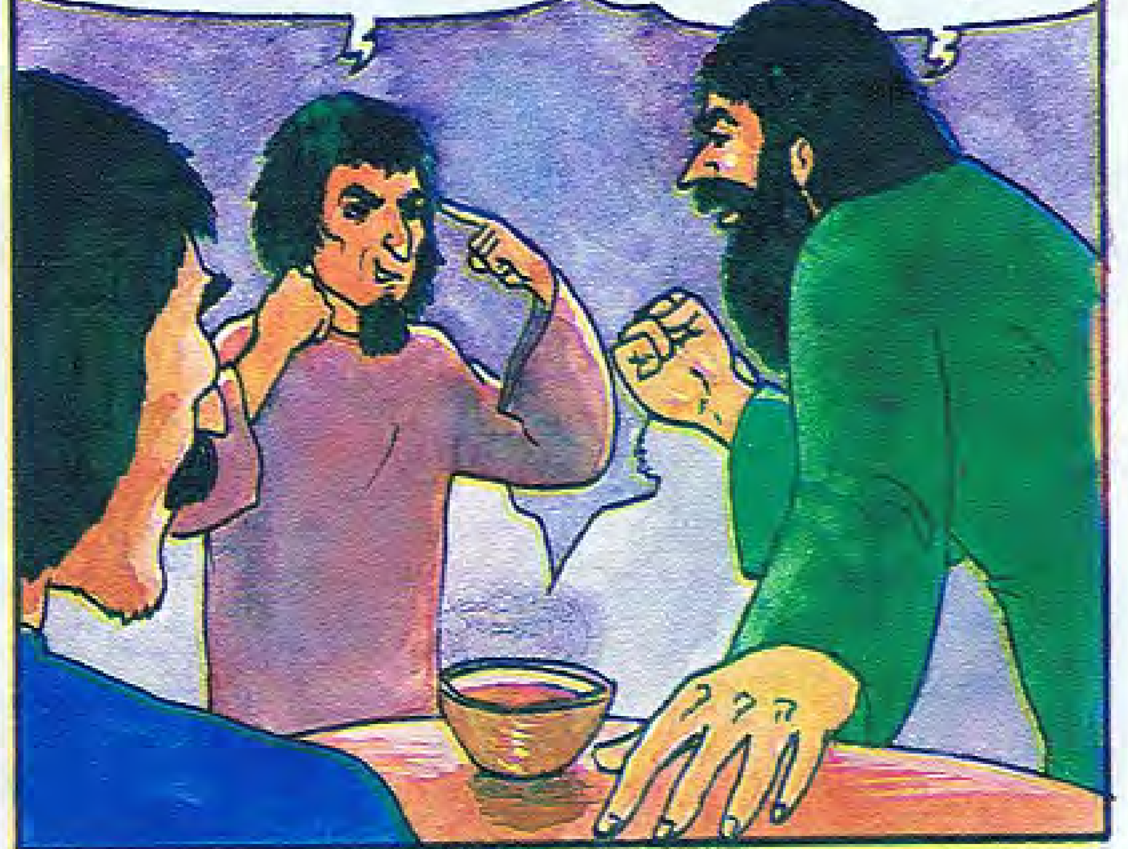


بعد ذلك رجع النبيُّ ﷺ إلى المدينة، ولما علم بأن قريشًا تفكر في العودة خرج مرة ثانية إلى أحد.



مكث النبيُّ ﷺ في حمراء الأسد ثلاثة أيام ولم تخرج إليه قريش فعاد إلى المدينة بعد أن أعاد إلى المسلمين مكانتهم وهيبتهم في نظر العرب

غزوة بني النضير

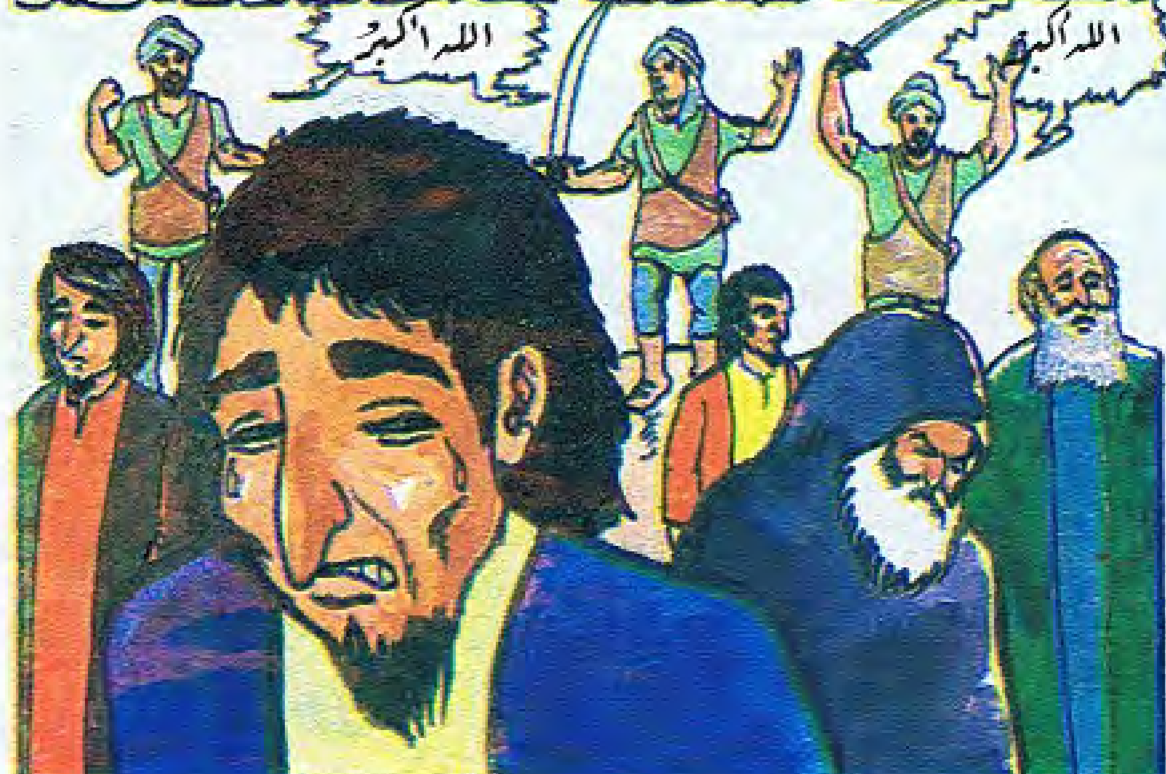












غزوة الأحزاب (الخندق)

فى السنة الخامسة من الهجرة قام اليهود بزعامة "حيي بن أخطب" بتحريض "قريش"، "وغطفان"، "وكنانة"، وغيرهم من القبائل على مهاجمة المدينة ؛ فاتجهت هذه الأحزاب نحو المدينة وكان عددهم يزيد على عشرة آلاف مقاتل .

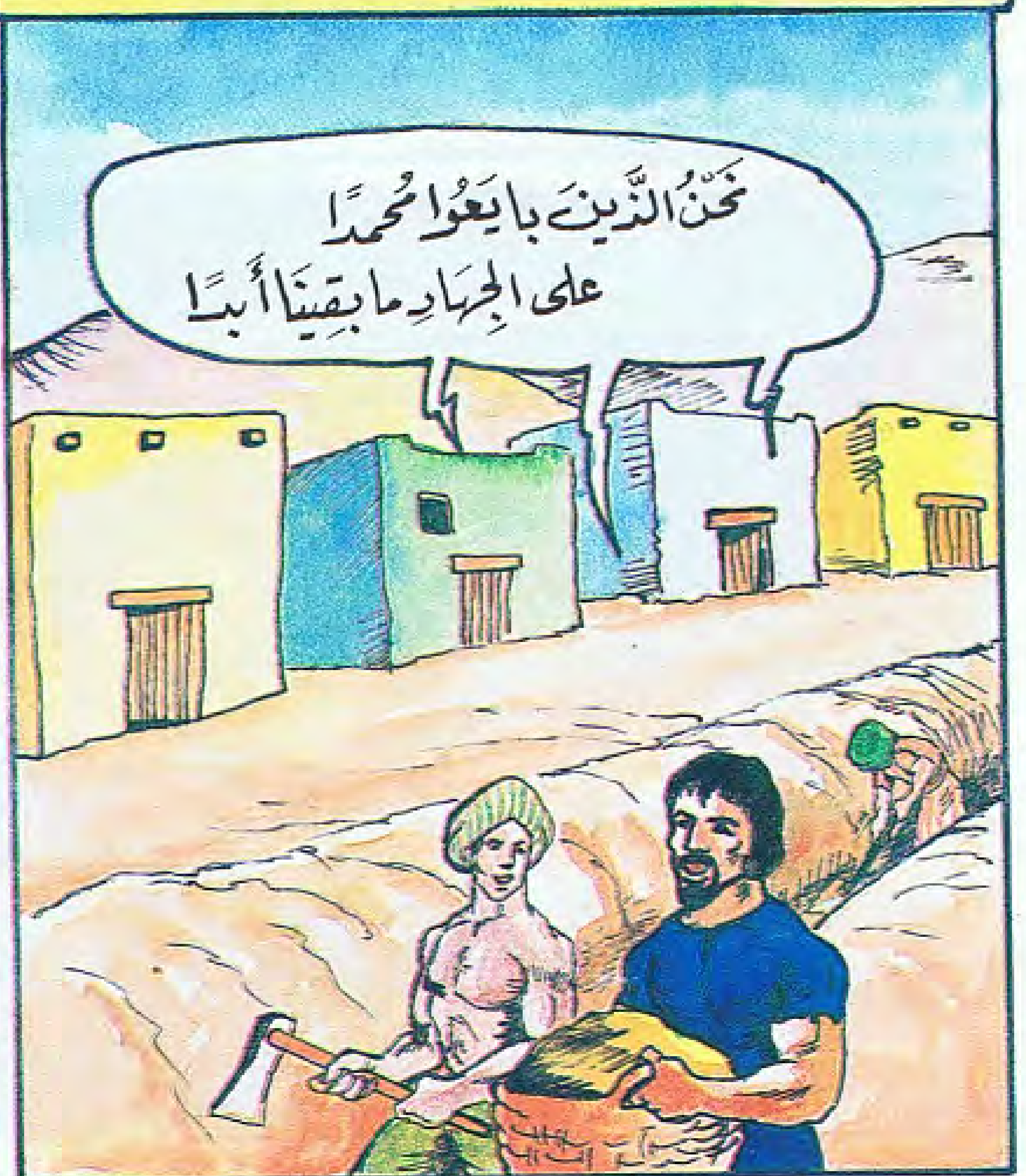
عندما علم النبى ﷺ بهذا الأمر استشار أصحابه

اقترح "سلمان الفارسى" أن يحفر خندق حول المدينة لحمايتها من الأحزاب فسر النبى ﷺ بهذا الاقتراح .

حقاً إنه اقتراح جيد

حدد المسلمون موقع "الخندق" فى الجهة الشمالية الغربية من المدينة التى يمكن أن يأتى منها الأعداء .

عمل المسلمون فى حفر الخندق ومعهم رسول الله ﷺ وكانوا ينشدون قائلين



كان المسلمون جوعى أيام حفر "الخندق" ورغم هذا فقد عملوا بجد ونشاط



فُوجِئَ الأَعْدَاءُ بِالخَنْدَقِ أَمَامَهُم، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ قَبْلُ فَتَحَيَّرُوا ثُمَّ أَخَذُوا يَرْمُونَ المُسْلِمِينَ بِالنِّبَالِ، كَمَا حَاوَلُوا اقْتِحَامَ الخَنْدَقِ وَلَكِنَّهُم فَشِلُوا فِي ذَلِكَ.

طَالَ الحِصَارُ حَوْلَ "المَدِينَةِ" وَاشْتَدَّ خَوْفُ المُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ غَدَرَ اليَهُودُ بِهِم وَاتَّفَقُوا مَعَ الكُفَّارِ عَلَيْهِم، وَمَنَعُوا وُصُولَ المُؤَنِ إِلَيْهِمْ، وَبَدَأَ المُنَافِقُونَ يُضْعِفُونَ مِنْ عَزِيمَةِ المُسْلِمِينَ.



لَقَدْ كَانَ المَوْقِفُ صَعْبًا حَقًّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَصَدَقَ اللهُ العَظِيمُ الَّذِي قَالَ:
"إِذْ جَاءُوكُم مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا"

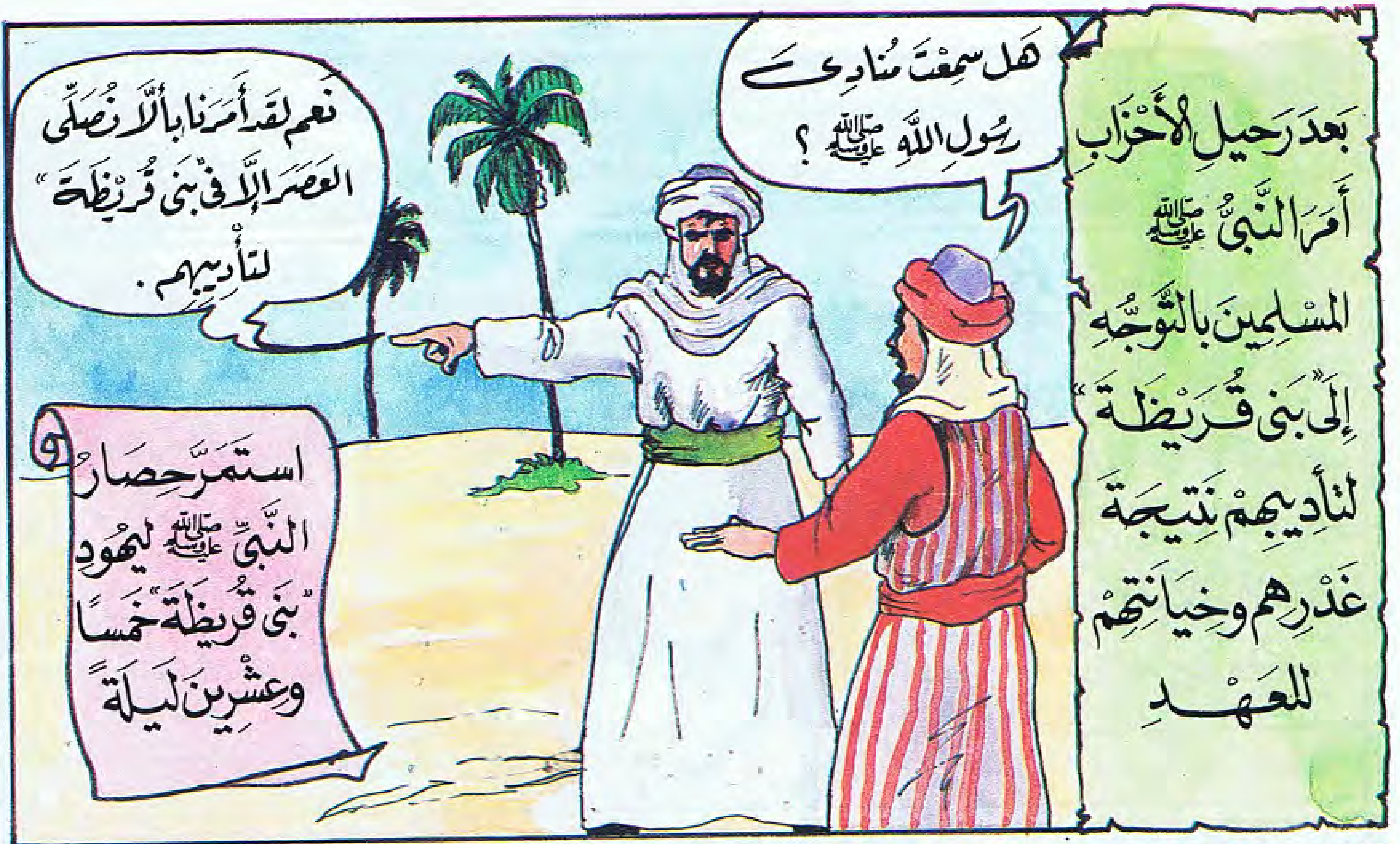
أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَقَدْ كَانَ نِعْمَ القَائِدُ لَقَدْ ثَبَّتَ المُسْلِمِينَ، وَكَانَ يَدْعُو رَبَّهُ قَائِلًا

"اللَّهُمَّ مُنَزِّلَ الكِتَابِ، سَرِيعَ الحِسَابِ اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُم وَانْصُرْنَا عَلَيْهِم"



وَيَسْتَجِيبُ اللهُ لِدُعَاءِ رَسُولِهِ ﷺ فَيَقَعُ خِلَافٌ بَيْنَ الأَحْزَابِ وَبَيْنَ اليَهُودِ، وَتَهُبُّ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ السَّوَادِ فَتَقْتَلِعُ خِيَامَهُم، وَتُطْفِئُ نِيرَانَهُم فَدَبَّ الفَزَعُ فِي قُلُوبِهِم، فَيُنَادِيهِم قَائِدُ "قُرَيْشٍ" بِالرَّحِيلِ

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا"

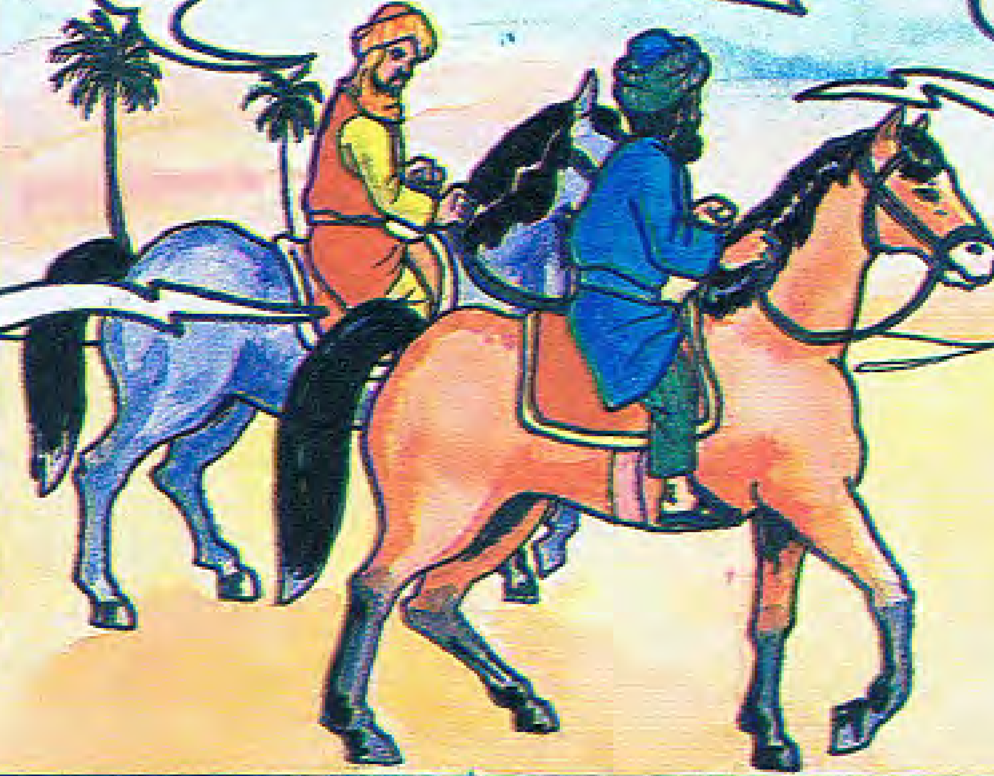

بعد رحيل الأحزاب أمر النبيُّ ﷺ المسلمين بالتوجه إلى "بني قريظة" لتأديبهم نتيجة غدرهم وخيانتهم للعهد
هل سمعت منادي رسول الله ﷺ ؟
نعم لقد أُمرنا بألا نُصلي العصر إلا في "بني قريظة" لتأديبهم.
استمر حصار النبيِّ ﷺ ليهود "بني قريظة" خمسًا وعشرين ليلة


استنجدت "بنو قريظة" بالأوس ليشفعوا لهم عند رسول الله ﷺ
وبماذا حكم "سعد" ؟
قبل النبيُّ ﷺ أن يحكم فيهم "سعد بن معاذ" سيد الأوس


حكم بأن تُضرب أعناق الرجال، وتقسم أموالهم وتؤخذ نساؤهم وأطفالهم سبايا
وبذلك طُهرت "المدينة" نهائيًا من عدو كان يهدد المسلمين وهم اليهود الذين تآمروا على حياة النبيِّ محمد ﷺ وعلى المجتمع المسلم وعلى دين الله عز وجل.

صُلْحُ الحُدَيْبِيَة

في العامِ السادسِ الهجريِّ أرادَ النبيُّ دخولَ "مكةَ" لأداءِ العمرةِ فخرجَ ومعهُ ألفٌ وأربعمائةٍ مِنَ الصحابةِ رضوانُ اللهِ عليهم فمنعتهُ "قريشٌ".









فتح خيبر



بعد صلح الحديبية ازداد حقد اليهود وتحريضهم للقبائل ضد رسول الله ﷺ فأمر الرسول ﷺ المسلمين بالذهاب إلى حصون خيبر .
إنه جيش محمد .
هيا نهرب ونختبئ في الحصون .



يا عباد الله ، أبشروا بالنصر ، لقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : الله أكبر ، لقد خربت خيبر .
الله أكبر ، الله أكبر .



بدأت المعركة ، وتوالى سقوط الحصون والقلاع



لما تأكد اليهود أنهم مهلكون لا محالة أرسلوا إلى النبي ﷺ يطلبون الصلح .
نريد الصلح يا محمد ، على أن تتركنا ولا تقتلنا .



اسمعوا يا قومنا ، لقد وافق محمد على أن نترك أموالنا وديارنا وأرضنا ، ولن يقتلنا .
ماذا ؟ أأترك مالي الذي تعبتُ في جمعه ؟
اجلس أنت ومالك حتى يقتلك محمد وأما نحن فراحلون الآن .
ولكن رسول الله ﷺ تسامح معهم وسمح لهم بالبقاء ليعملوا في الأرض على أن يكون لهم نصف الثمار وللرسول نصف الثمار ، وله أن يخرجهم متى شاء .

غـزوة مـؤتـة







فَتْحُ مَكَّةَ

فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الهِجرةِ خرجَ المسلمونَ مِنَ "المدينةِ" وكانُوا عشرةَ آلافِ مُقاتِلٍ دُونَ أنْ يُخبرَهُمُ النَّبيُّ ﷺ بِوِجهَتِهِم



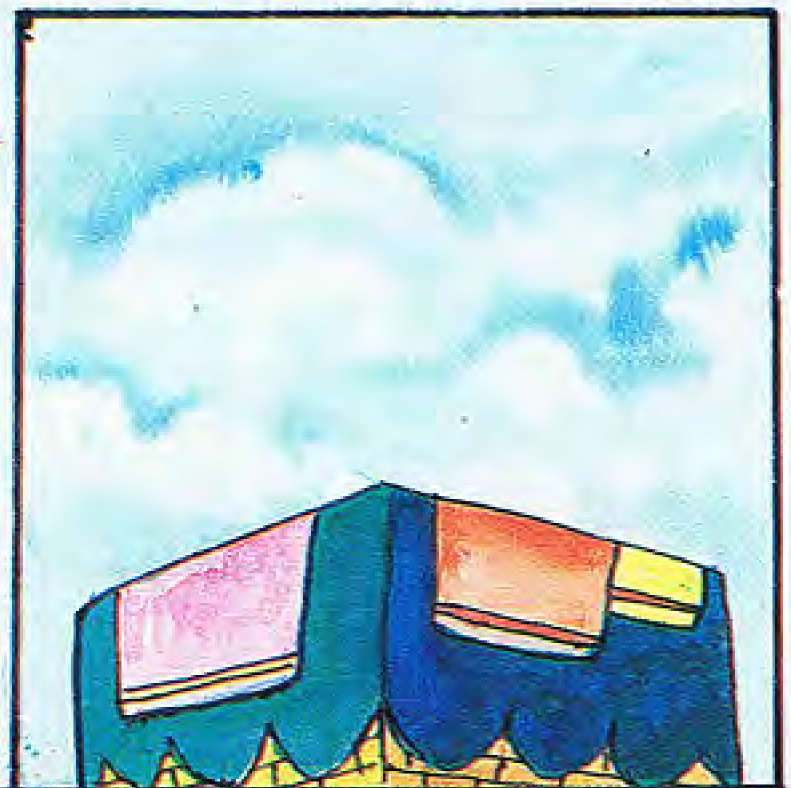


وَصَلَ "أَبُو سُفْيَانَ" إِلَى النَّبِيِّ وَتَحَدَّثَ مَعَهُ، فَشَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ .



رَجَعَ "أَبُو سُفْيَانَ" إِلَى قَوْمِهِ وَحَذَّرَهُمْ مِنْ مُحَارَبَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَجَيْشِهِ فَخَافُوا جَمِيعًا .





التَفَّ أَهْلُ مَكَّةَ حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَوْفٍ



بَعْدَهَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا"

غزوة حنين

بعد فتح مكة رفضت بعض القبائل المحيطة بقريش أن تدخل في الإسلام تكبرًا، وتجمعت حول مالك بن عوف سيد قبيلة هوازن وأشار عليهم بمحاربة النبي ﷺ فوافقوا

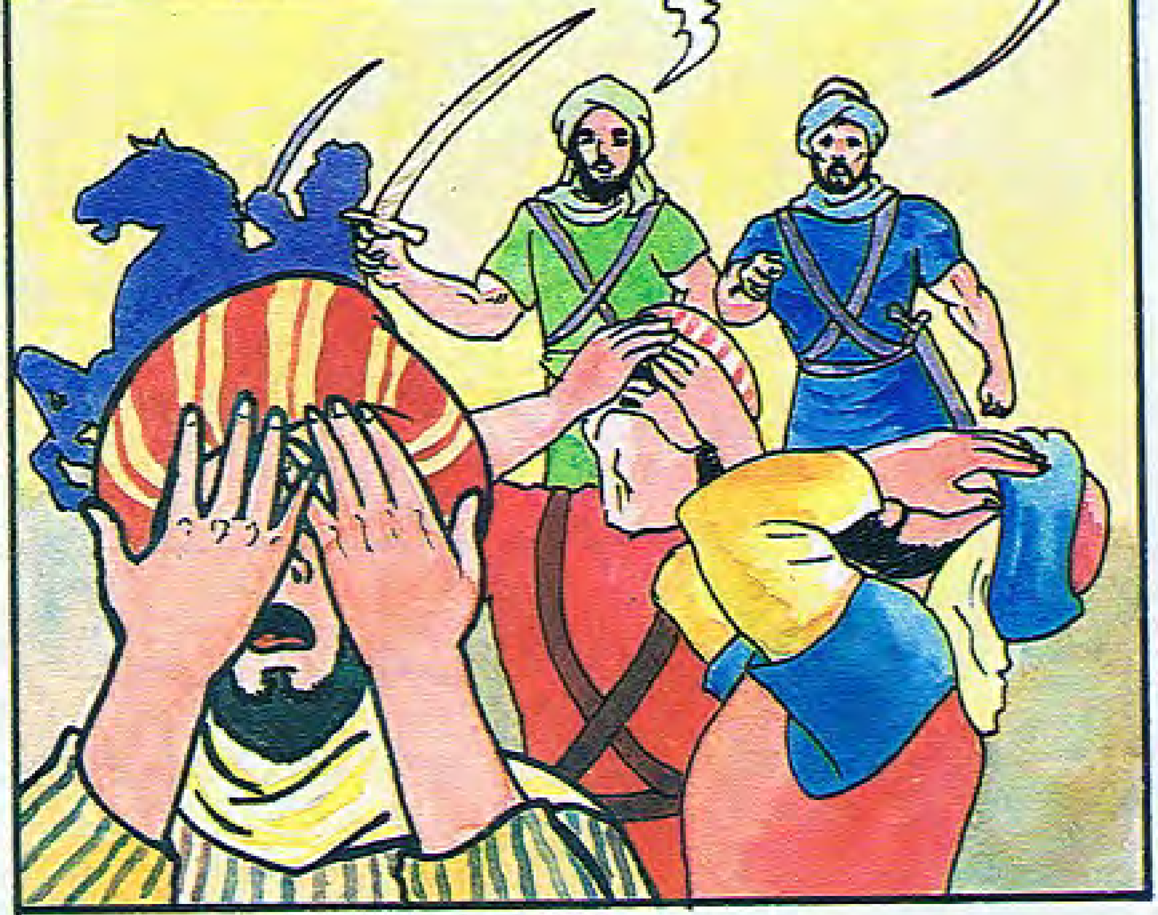


ولما علم النبي ﷺ بذلك سارع بالخروج إليهم في اثني عشر ألفًا من المسلمين.

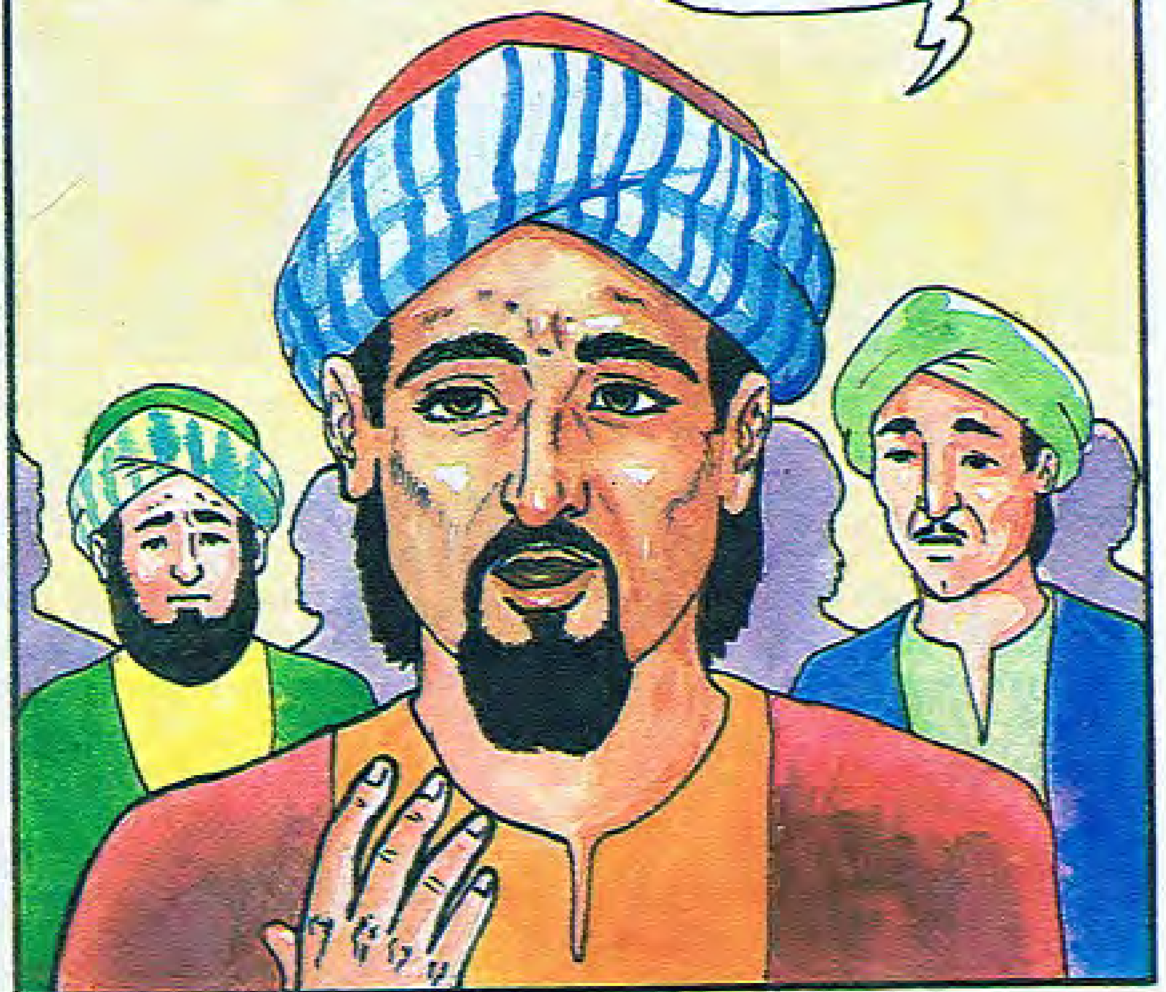


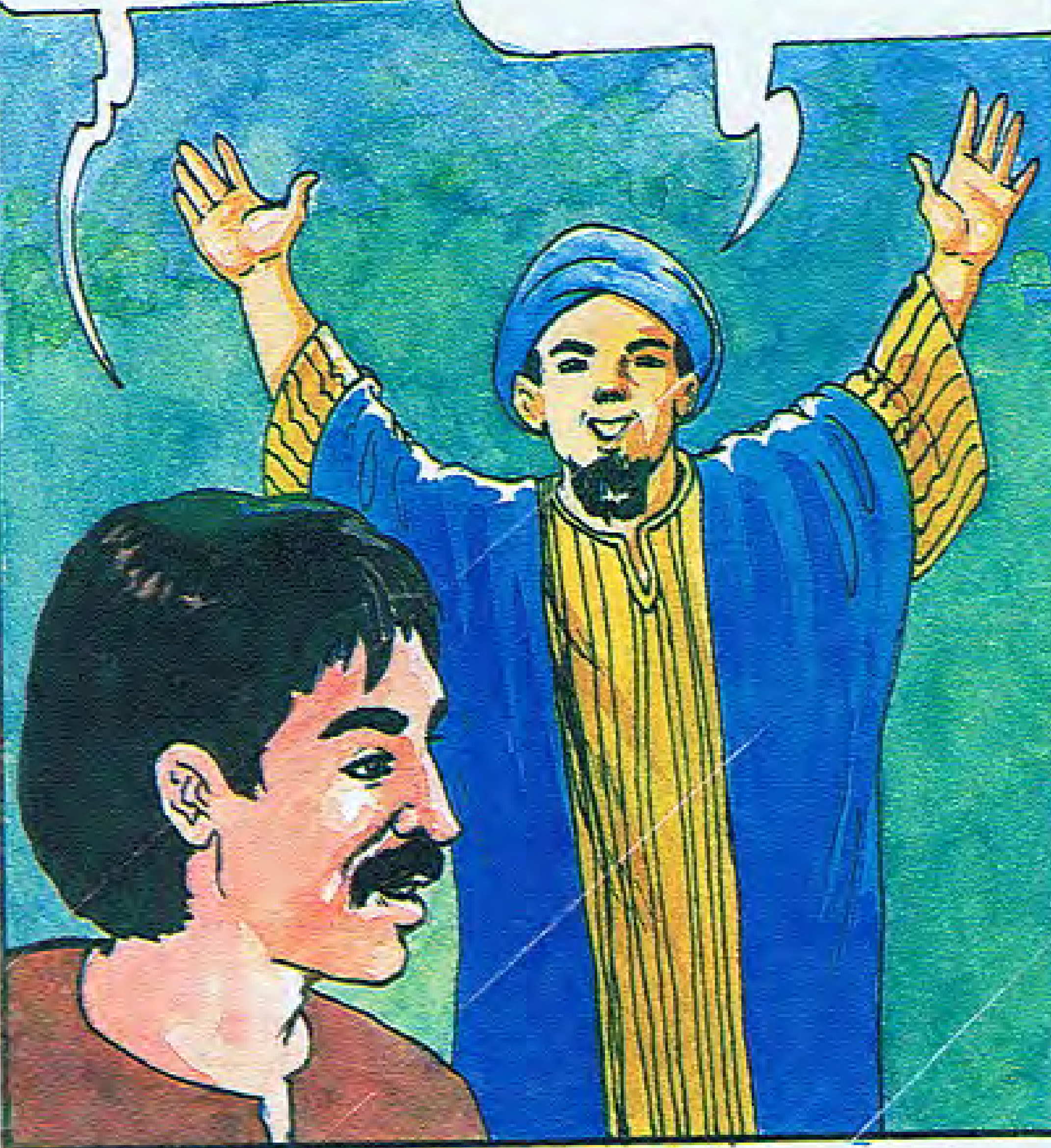
وصل المسلمون إلى وادي حنين بالقرب من مكة وكان العدو قد سبقهم إليه وتحصن فيه، فلما دخل المسلمون انهالت عليهم سهام العدو، فاضطربت صفوفهم وشاعت الفوضى بينهم.











لقد نصرَكمُ اللهُ في مواطنَ كثيرةٍ ويومَ حنينٍ إذ أعجبتْكم كثرتُكم فلمْ تغنِ عنكم من اللهِ شيئاً وضاقتْ عليكم الأرضُ بما رحبتْ وضاقتْ عليكم أنفسُكم ثم وليتم مدبرينَ، ثم أنزلَ اللهُ سكينته على رسوله وعلى المؤمنينَ وأنزلَ جنوداً لم تروها وعذّبَ الذين كفروا وذلك جزاءُ الكافرينَ .

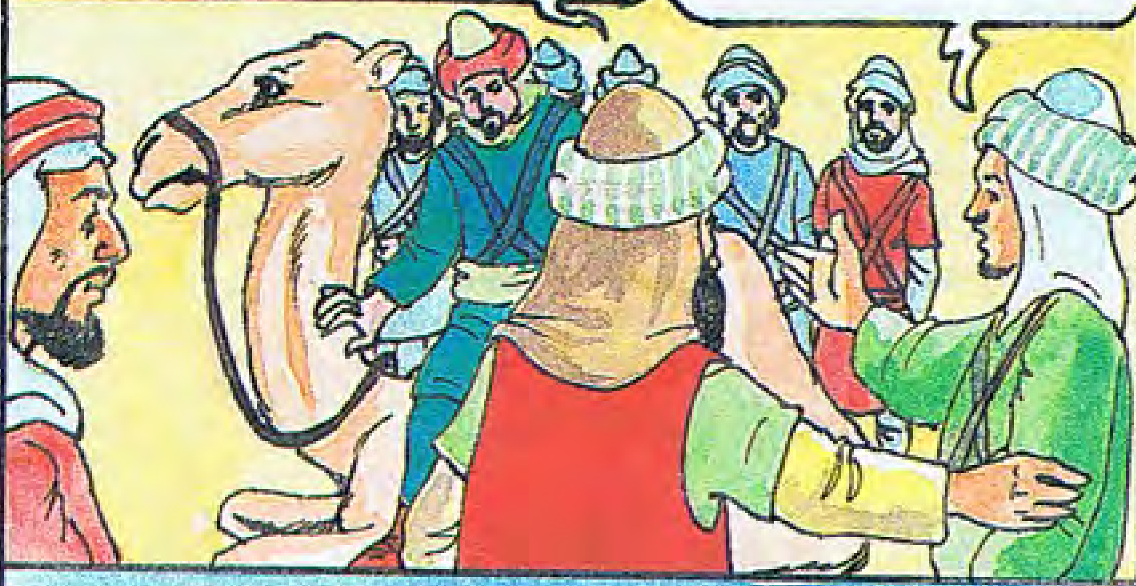
غَزْوَةُ تَبُوكٍ

فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ الهِجرَةِ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الرُّومَ يَسْتَعِدُّونَ لِغَزْوِ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ فَنَادَى فِي الصَّحَابَةِ لِلخُرُوجِ إِلَى تَبُوكَ لِمُفَاجَأَةِ الرُّومِ فِي دِيَارِهِم قَبْلَ غَزْوِهِم لِلمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ .

أَخَذَتِ القَبَائِلُ مِن كُلِّ مَكَانٍ تَهبِطُ إِلَى المَدِينَةِ اسْتِجَابَةً لِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَتَسَابَقَ المُسلِمُونَ فِي إِنفَاقِ الأَموَالِ أَمثَالُ عُثمَانَ وَعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ وَأَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم جَمِيعًا .

تَجَهَّزَ الجَيشُ وَتَحَرَّكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى تَبُوكَ فِي ثَلَاثِينَ أَلفَ مُقَاتِلٍ لَكِنَّ الزَّادَ كَانَ قَلِيلًا فَكَانَ كُلُّ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا يَتَبَادَلُونَ عَلَى بَعِيرٍ وَاحِدٍ . وَرُبَّمَا أَكَلُوا أَوْرَاقَ الشَّجَرِ وَكَانَ الجَوُّ شَدِيدَ الحَرَارَةِ حَتَّى سُمِّيَ بِجَيشِ العُسرَةِ





مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي تَبُوكَ بِضعَ عَشرَةَ لَيلَةً دُونَ أَن يُوَاجِهَ الرُّومَ الَّذِينَ جَبُنُوا وَفَضَّلُوا عَدَمَ خَوضِ المَعرَكَةِ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ مَنصُورًا وَكَفَى اللهُ المُؤمِنِينَ شَرَّ القِتَالِ

كَانَتْ هَذِهِ الغَزوَةُ لِظُرُوفِهَا الخَاصَّةِ اختِبَارًا شَدِيدًا مِنَ اللهِ تَعَالَى امتَازَ بِهِ المُؤمِنُونَ عَن غَيرِهِم فَلَم يَتَخَلَّفْ عَن هَذِهِ الغَزوَةِ إِلَّا أَصحَابُ الأَعذَارِ، وَالمُنَافِقُونَ وَالثَّلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ المُؤمِنِينَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا مِن غَيرِ عُذرٍ وَهُمُ الَّذِينَ ابتَلَاهُمُ اللهُ ثُمَّ تَابَ عَلَيهِم

وَكَانَتْ هَذِهِ الغَزوَةُ آخِرَ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ لَهَا أَعظَمُ أَثَرٍ فِي بَسطِ نُفُوذِ المُسلِمِينَ وَتَقوِيَتِهِ عَلَى جَزِيرَةِ العَرَبِ .



حَجَّةُ الوَدَاعِ

فى السَّنةِ العَاشِرةِ مِنَ الهِجْرةِ خرَجَ النبيُّ ﷺ للحجِّ فى حوالَىْ مِائةِ ألفٍ ترتفِعُ أصواتُهُم بالتَّلبِيةِ لبَّيكَ اللَّهُمَّ لبَّيكَ وكانتْ هذهِ هى الحجَّةَ الأولى والأخيرةَ لرسولِ اللهِ ﷺ لذلكَ سُمِّيتْ بحجَّةِ الوداعِ.





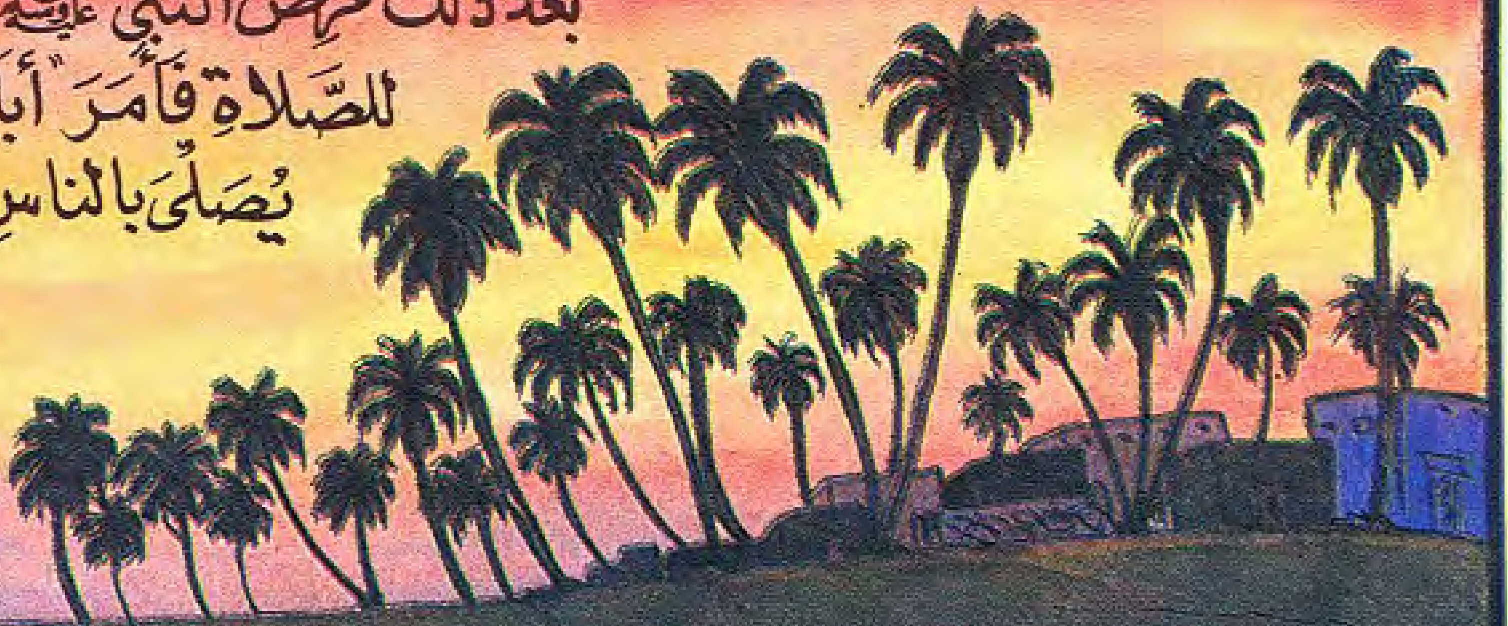


وبعدَ أن قضى النبيُّ ﷺ مناسكَ الحجِّ رجعَ إلى "المدينةِ" وعندما علِمَ بقتلِ الرُّومانِ لكلِّ مَنْ يدخلُ الإسلامَ جهَّزَ جيشًا كبيرًا لمحاربتِهِم.

لقد اختارَ النبيُّ ﷺ "أسامةَ بنَ زيدٍ" أميرًا للجيشِ



بعدَ ذلكَ مرِضَ النبيُّ ﷺ مرضًا شديدًا منعَهُ من الخروجِ للصَّلاةِ فأمرَ "أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ" رضىَ اللهُ عنهُ أن يُصلِّىَ بالناسِ، حتَّى لحِقَ بربِّهِ فى الثَّانى عشرَ من ربيعٍ الأوَّلِ فى السَّنةِ الحاديةَ عشرةَ من الهجرةِ.



السـيرة النبـوية المصورة للأطفـال عرض مـبسط وشـائق لسيـرة النبى ﷺ من مـولده حتى وفاته، تُقـدَّم بأسلوب جـديد عن طريق الحـوار المصـحـوب بالرسـوم الجـذابة المعبرة، والإخـراج الفنى المتميز، وبصياغـة بسيطة سهلة، ممَّا ييـسر على النشء فـهـمهـا والإقبـال على قراءتهـا .



سفير ٥ ش جزيرة العرب - المهندسين - القاهرة - ص. ب: ٤٢٥ الدقى ت: ٣٣٥٣٧١١ - ٣٣٥٣٧١٢ - ٣٤٩٤١٣٩ فاكس: ٣٤٨٠٢٩٩